

الباب الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

إن كتاب تفسير آية الكرسي في بيان نزولها وأسمائها وأفضليتها والخصائص لقراءتها وكتابتها ودعواتها وتفسيرها قد جمعها أحمد يسّ بن أشموني بنية الإخلاص لا بد لنا أن نعرف حقيقة معانيها وفوائدها، وبعد أن بحث الباحث من تفسيره واتجاهاته فيه حصل الباحث النتائج، كما تلي:

١. فسّر أحمد يسّ بن أشموني آية الكرسي بأن (الله) هو الإله المهبود في الازل (لا إله إلا هو)، (الحيّ القيوم) أعظم أسماء الله، فالحيّ دل على كونه عالما قادرا، والقيوم دل على كونه قائما بذاته ومقوما لكل ما عداه، وأن هذا اللفظين كا المحيطين بجميع مباحث العلم الإلهي، (لا تأخذه سنة ولا نوم) لا يغفل عن تدبير الخلق، فهو سبحانه قيم جميع المحدثات وقيوم الممكنات، (له ما في السموات وما في الأرض) أنه هو الملك والمالك لكل ما سواه، (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) أن لا يكون لغيره في ملكه تصرف بوجه من الوجوه إلا بإذنه، (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) إشارة إلى كونه سبحانه عالما بالكل، (ولا يحيطون بشيء من علمه) إشارة إلى كون غيره غير عالم بجميع المعلومات، ثم إنه تعالى لما بين كمال ملكه وحكمه في السموات وفي الأرض بين أن ملكه فيما وراء السموات والأرض أعظم وأجلّ بقوله (وسع كرسيه السموات

والأرض) ثم بيّن أن نفاذ حكمه وملكه في الكل على نعت واحد وصورة واحدة فقال (ولا يؤده حفظهما)، (وهو العليّ العظيم) أنه لا يحتاج إلى غيره في أمر من الأمور.

٢. المنهج الذي نهج به أحمد يسّ بن أشموني في تفسير آية الكرسي هو المنهج التحليلي بأنه ذكر أسباب نزول الآية، وبيان سبب تسمية السورة، ويناسب الآية بالآية أو غيرها، وذكر ما شتمت عليه السورة، وذكر فضيلة السورة، وبيان إعراب آي القرآن وبلاغته، وبيان معاني المفردات لألفاظ من آي القرآن، وذكر المعنى الإجمالي من آي القرآن، وذكر الحجة من السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة والتابعين

ب. الإتجاه الذي اعتمد عليه أحمد يسّ بن أشموني في تفسير آية الكرسي متنوعة، الأول الإتجاه الأثري لأنه فسر آية الكرسي بالآيات الآخر في القرآن الكريم وبالسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة والتابعين، والثاني الإتجاه الكلامي فإن أكثر تفسيره عن آية الكرسي متعلقة بالعقائد والقضايا الإيمانية وآراء المتكلمين عنها لأن آية الكرسي آية التوحيد، والثالث الإتجاه العقلي لأنه فسّر وبين آية الكرسي في هذا الكتاب بيانا تحليليا منهجيا نظاميا باستخدام العقل السليم، بدأ من باب نزول الآية يشمل البيان عن سبب نزول الآية، ثم الباب في بيان أسماء آية الكرسي وأعظمتيتها وأفضليتها وغيرها يشمل الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة والتابعين حجة ودليلا لها، ثم البحث عن الخصائص لقراءة آية الكرسي وكتابتها ودعوات آية الكرسي، ثم التفسير عن آية الكرسي، والرابع الإتجاه اللغوي، فإنه يفسّر آية الكرسي حول القواعد اللغوية مثل النحو، والصرف، والإشتقاق، والبيان، وغيرها.

ت. الإقتراحات

فقد أشار أحمد يسّ بن أشموني في مقدمة كتابه تفسير آية الكرسي أن آية الكرسي آية الشريفة وبها يحفظ عباده، وبها يفتح جميع الأمور المهمة، وبها أمن عباده وبها نصر عباده وبها أسعد عباده، وبها طرد من المكاييد عباده، وبها يقضي حوائج عباده وبها غير ذلك، فعلينا أن نقرأ ونبحث هذا الكتاب وغيره عن تفسير آية الكرسي ونعملها في الحياة اليومية والليلية آمنة وحافظا وحارسا من كل السيئات و شر الشياطين وسائر المخلوقين. وهي آية عظيمة، ولداومها أعظم البشارة وأسرع الإجابة، وفقني الله وإياكم على مداومتها آمين.

وهذا الكتاب من عناية العلماء وجهدهم لتطور العلوم الإسلامي ولتأديب المجتمع الإسلامي في حياتهم الدنيوية والأخروية، فعلينا أن نسمح مؤلفاتهم ونعمل مواعظهم ونصائحهم، فهذا البحث أيضا من صورة الإقبال والفرح على مؤلفاتهم وأفكارهم. فليتفضل على القارئ والطالين والطالبات أن يبحث عن آية الكرسي من جهة أخرى فإنه بحث مهمّ وميدان واسع للدراسة الواسلية لأن القرآن كلمات الربّ التي لا ينفد، وقال تعالى "قل لو كان البحر مدادا لكلمت ربّي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمت ربّي.. الآية". وهذا البحث بعيد من التمام، لأن الباحث ليس أهلا لذلك، فأرجو الله أن يسمح لي ويغفر خطيئاتي، وأرجوا لمن يقرأ هذا البحث تصحيحه وتحقيقه.